أن الضوء القوى الصارخ من ضروريات المواقف الفكهة ، كما أن الضوء الخافت من ضروريات المواقف المحزنة ؛ ولـكن الأستاذ عزيز يتجاهل هذا كله ويجعل الضوء قوياً صارخاً طوال مواقف الرواية

وفى المنظر الأول نجد الشبان يصعدون إلى غرفة نوم شقيقتهم بعد تناول العشاء وهم فى ملابس السهرة فى حين أن الشقيقتين كانتا تلبسان الملابس العادية . والأدهى أننا لم نحس أثناء التمثيل أننا فى جو انجليزى ، فقد كان الممثلون فى أحاديثهم وحركاتهم مصريين أكثر منهم انجليزا . فالأستاذ منسى فهمى قام بدور الأب وبذل مجهوداً كبيراً ووفق إلى حد بعيد فى تأدية الدور ، ولـكن كان يثور من حين لحين مما لا يتلاءم مع الشخصية ومع الخلق الانجليزى ؛ فالشخصية ليست فى حاجة إلى الثورة لتؤثر الأب فى نفوس أولاده ، فان الرهبة التى فى نفوسهم منذ الطفولة كفيلة بأن تغنى عن هـذه الثورة ، ولـكن الذنب ليس ذنب الممثل بل هو ذنب المخرج . والآنسة نجمة ابراهيم كانت بجيدة فى دور هنريتا ، ولـكنها كانت فى ثورتها مصرية ، وفى سخريتها كانت بعيدة عن تصوير الخلق الانجليزى . ومن المؤلم أن يسمح المخرج لعباس فارس أن يظهر الـكابتن بهذه الصورة المزرية ، فان من الاسفاف أن نلجأ إلى الحركات لأضحاك النظارة ونيل رضاهم ، والفرقة القومية قامت للسمو بالفن ، والشخصية سهلة واضحة هى أن الـكابتن خجول يرتبك فى حضرة السيدات ، وكان من الواجب أن يبرز الشخصية على حقيقتها دون الالتجاء إلى الافتعال

قام حسين رياض بدور الشاعر فأداه أداء طيباً ، ولـكن إبرازه له على أنه شاب رزين مما لا يرضينى ومما يتعارض مع ما هو معروف عن نزوات الشعراء وخفتهم ، وهذا الشاعر تقـدم للزواج من فتاة شبه مقعدة !! وفى الموقف الذى يطلب فيـه يد الزابيث اهتم بتجويد إلقائه أكثر من اهتمامه بابراز عاطفته

أما السيدة زينب صدقى فقد كانت بديعة إلى أبعد حد . والحق أن هذا الدور من أحسن أدوارها ، وفيه أثبتت أنها ممثلة ماهرة لتورماشيرر ولا سيما فى المنظر الأول عند حدوث المعجزة وقيامها من فراشها وسيرها إلى النافذة ، وفى الفصل الأخير عندما قبلها والدها القبلة التى كادت تفضح عاطفته

يوسف نادرس

سافو على مسرح الاوبرا الملكى

تتمة ما نشر فى العدد الماضى

تحدثنا فى العدد الماضى عن دولت أبيض فى « سافو » ثم عن على رشدى فى دور جان ، وقبل أن أنتقل الى غيره من الممثلين أرى انصافا لهذا الشاب المجتهد أن أقول إنه ظلم ظلما كبيرا فى إسناد دور لا يليق به ولا يتفق مع طبيعته ، وإنه على رغم هذا قد بذل جهداً مشكوراً يستحق الثناء

ولا بد لى أن أذكر عباس فارس فى دور (ديشليت) ومنسى فهمى فى دور (كودال) وفؤاد شفيق فى دور (سيزير) فهؤلاء الثلاثة بلغوا درجة كبيرة من النجاح ، وإليهم الفضل فى النهوض بالرواية والوصول بها إلى درجة تجعل الجمهور يتقبلها ويستسيغها

وأما المناظر فمنقولة عن المناظر التى أخرجت بها الرواية فى فرنسا ، وقد استطاع الأستاذ أدمون تويما مدير المسرح أن يقنع الأستاذ عزيز باخراجها فى ثوب عصرى ولـكنه فيما أرى أخفق فى إقناعه بالاستغناء عن المصباح البترولى فى الفصل الأول ، فقد كان مضحكا أن نرى الشاب الفقير الذى يسكن الطابق الخامس يضىء غرفته بثريا كهربائية كبيرة ! وبرغم ذلك نراه يضىء مكتبه بمصباح بترولى ! إن التقيد بالأصـل دون استعمال العقل يبعث السخرية ، وكان أولى بالمخرج أن يضع بدلاً من المصباح البترولى مصباحاً كهربائياً للمـكتب

أما الاضاءة فعادية ، ويودى لو يعنى المخرج بتوزيع الضوء ومساقطه حتى لا تتعارض ظلال الممثلين وحتى لا يقع ظل ممثل على زميله وأن يختار من ألوان الضوء ما يلتئم مع جو المواقف

الترجمة

نقل القصة إلى العربية الأستاذ محمود كامل المحامى ، وقد لاحظت الفرقة بعد أن نقدت المترجم الأجر أن الترجمة غير دقيقة ، فعهدت إلى لجنة مؤلفة من الأساتذة ادمون تويما وابراهيم الجزار وسراج منير بمراجعتها فاستغرق عملها ٢٧ يوماً . وقد اطلعنا على صفحات عديدة فشاهدنا الكثير من التصحيح والتبديل ، فكان أثر هذا أن أصبحت القصة تحوى أكثر من أسلوب واحد ، وكنا نفضل لو أن المترجم اشترك مع أعضاء هذه اللجنة لتجنب هذا الخلط .